ابن زكريا خمسة وتسعين الفا ولما قتل الحسين بن بتنك قدر ذلك مرتين ووردانهم لما قتلوا الحسين احتزوا راسه وقعدوا في اول مرحلة يشربون الخمر فخرج عليهم قلم من حديد من حايط فكتب على الحايط هذا البيت شعر ۞ اترجوا امة قتلت حسينا ۞ شفاعة جده يوم الحساب ۞ وانشدت سكينة بنت الحسين شعر ۞ ماذا تقولون ان قال النبي لكم ۞ ماذا فعلتم وانتم اخر الامم ۞ بعترتي وباهلي بعد مغتقدي ۞ منهم اساري ومنهم جرحوا بدم ۞ ما كان هذا جزائي اذ نصحت لكم ۞ ان تخلفوني بسوء في ذوي رحمي ۞ ودفنوا راسه ببلاد المشرق ثم ارشي عليها طلايع بن رزيك بثلاثين الف دينار ونقلها الي مصر وبني عليها المشهد الحسيني وخرج سعد وعسكره حفاة الي نحو الصالحية من طريق الشام يتلقون الراس الشريفة ثم وضعها طلايع في برش من حرير اخضر على كرسي ابنوس وفرش تحتها المسك والعنبر والطيب وقد زرتها مرارا وحضر معي الشيخ شهاب الدين شيخ الاسلام ابن السبكي وكان لا يعتقد صحة دفنها في هذا المشهد تبعا لاهل التواريخ فلما جلس تمثلت راسه فنام فراي خادما خرج من الضريح وذهب ماشيا الي الحجرة النبوية ووقف على راس النبي صلي الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان عبدك الوهاب واحمد الحنفي عند راس ابنك الحسين يزورونها فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم تقبل الله منهما ثم افاق صارخا ياعلي صوته امنت وصدقت انه راس الامام الحسين رضي الله عنه واوصي علي زيارتها الي ان مات رحمه الله تعالي ومن ذلك ما ذكره خاتمة

الحفاظ

الحفاظ والمحدثين شيخ الاسلام والمسلمين الشيخ نجم الدين الغيطي رحمه الله تعالي ونفعنا به امين بسنده عن شيخ الاسلام شمس الدين اللقاني شيخ المالكيه بمصر انه كان يوما حال بالجامع الازهر مع الاستاذ العقلب الكبير الشيخ ابو المواهب التونسي الشاذلي نفعنا الله ببركاته يتحدث معه واذا بالشيخ ابو المواهب قام قايما مستعجلا وذهب الي نحو باب المدرسة الجوهرية التي بالجامع الازهر وظهر منها فتبعه الشيخ شمس الدين المذكور وهو لا يشعر به الي ان وصل الي المشهد المبارك وهو خلفه فلما دخل الي المسجد وجد انسانا واقفا علي باب الضريح الشريف ويديه مبسوطتان وهو يدعوا فوقف الشيخ ابو المواهب خلفه كذلك يدعوا ووقف اللقاني خلفهما يدعوا فلما فرغ ذلك الرجل من الدعا ومسح بيديه علي وجهه رجع الشيخ اللقاني الي الجامع الازهر واذا بالشيخ ابي المواهب قد رجع الاخر فقال له اللقاني ياسولنا الشيخ راينك قد ذهبت مستعجلا من باب الجوهرية وها انت رجعت فقال كنت في مصلحة وكتم عنه القضية فقال له ذهبت الي المشهد الحسيني قال نعم فما الذي اعلمك بذلك قال كنت معك فيه قال فما رايت قال رايت انسانا واقفا علي باب الضريح يدعوا ووقفت خلفه ووقفت خلفكما فدعوت ايضا فقال ابشر ياشمس الدين بان ما دعوت به استجيب لك في ذلك الوقت قال يا سيدي ومن هذا الرجل قال هو الغوث الجامع يا تي كل يوم وقال ياتي في كل يوم ثلاثا فيزور هذا المشهد فلما وقع عندي محبته في ذلك الوقت قمت اليه وحضرت معه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)